تحليل الحقول الدلالية في شعر الشاعر العماني سليمان بن علي العبري

Analysis of Semantic Fields in the Poetry of the Omani Poet Suleiman Bin Ali Al-Abri

ماجستير/ طاهر باوي
أستاذ / رسول بلاوي

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز (إيران)

r.ballawy@scu.ac.ir

تاريخ الإيداع: 2024/02/12 تاريخ القبول: 2024/06/03 تاريخ النشر: 2024/09/15

ملخص:

تُعدُّ الكلمة بمثابة بوابة تفتح على عوالم من الدلالات والمعاني المتعددة، وهذا ما أدّى إلى تأسيس علم مستقل يعني بدراسة الدلالة، حيث يركّز على فهم الكلمة ومعانيها واستخداماتها في سياقات مختلفة. تبرز نظرية الحقول الدلالية كأداة أساسية في فهم المعاني وكشف الأبعاد الدالة في النصوص. ونظرًا لهذه الأهمية، قررنا تطبيق هذه النظرية على قصائد الشاعر العماني سليمان بن علي العبري، وبما أن نصّه الشعري يتمتع بلغة غنية بالدلالات، تهدف الدراسة عبر المنهج الوصفي- التحليلي إلى معرفة مدى تنوع الحقول الدلالية في شعره، وقد توصلت الدراسة إلى حقولٍ دالة على الطبيعة والمناظر الطبيعية، والحبّ والعواطف، والدين والروحانية، والحضارة والتاريخ، والسلام والتسامح.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي المعاصر، عمان، الحقول الدلالية؛ سليمان العبري.

Abstract:

The word serves as a gateway to worlds of multiple connotations and meanings, leading to the establishment of an independent science concerned with the study of semantics, focusing on understanding the word, its meanings, and its uses in different contexts. The theory of semantic fields emerges as a fundamental tool in understanding meanings and revealing significant dimensions in texts. Given this importance, we decided to apply this theory to the poems of the Omani poet Suleiman Bin Ali Al-Abri. Since his poetic text is rich in connotations, the study aims, through the descriptive-analytical approach, to understand the diversity of semantic fields in his poetry. The study identified fields indicative of nature, landscapes, love and emotions, religion and spirituality, civilization and history, peace, and tolerance.

key words: contemporary Arabic poetry, Oman, semantic fields, Suleiman Al-Abri;

المقدمة

الحقول الدلالية هي البُعد الذي يجسّد مجموعة من المفاهيم أو الأفكار المترابطة داخل النصوص اللغوية. ففي عالم اللغة والأدب، يتشكل النص على شكل مجموعة من الحقول الدلالية التي تتنوع ما بين الحقول الفكرية والثقافية والاجتماعية والعاطفية. على سبيل المثال، يمكن أن يحمل النص الشعري حقول دلالية متعددة، مثل الحبّ والحزن والطبيعة والدين والتاريخ وغيرها الكثير. ومن خلال استخدام اللغة والصور الشعرية، يعبّر الشاعر عن تلك الحقول الدلالية ويُحاول تجسيدها بأبعادها المختلفة. فعندما نتحدث عن الحقول الدلالية في الشعر، فإننا نتناول دراسة عمقية لكيفية استخدام الشاعر للكلمات والصور الشعرية لتعبر عن مجموعة متنوعة من المعاني والأفكار. وتتفاوت تلك الحقول الدلالية من شاعر إلى آخر ومن قصيدة إلى أخرى، مما يجعل كل قصيدة تمتاز بتفردها وعمقها الفكري.

وإننا في هذه الدراسة اتّخذنا تجربة الشاعر سليمان العبري محورًا لتطبيق مفهوم الحقول الدلالية. سليمان العبري حاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة السلطان قابوس، وحاصلًا أيضًا على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة بيدفوردشير البريطانية. إلا أن نجاحه لم يقتصر على الميدان الأكاديمي، بل امتدت مسيرته إلى عالم الشعر والأدب، حيث شارك في العديد من المسابقات الشعرية وقدّم العديد من الأمسيات الشعرية داخل وخارج عمان، إذ حقق المركز الثالث في مسابقة راشد بن حميد في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1995. تعكس مجموعاته الشعرية، مثل "بوابة الأمل" و"عندما يصحو جبل شمس"، مدى

غنى إبداعه وتنوعه في التعبير عن المشاعر والأفكار. بالإضافة إلى ذلك، كتب كتبًا أخرى، منها "حروف عمانية مضيئة" وموسوعة بعنوان "عمان في سؤال وجواب"، التي تسلط الضوء على تراث وثقافة عمان بطريقة مميزة ومثيرة للاهتمام.

وبما أنّ الشعر بمثابة نافذة، تفتح على عوالمٍ من الدلالات والمعاني التي تحمل في طيّاتها مجموعة من الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية، تتجلى هذه الدلالات في عالم شعر سليمان بن علي العبري، بوضوح وعمق. دراسة الحقول الدلالية في شعر سليمان العبري، كمفتاح لفهم عمق نصّه الشعري وتحليله، إذ يمزج في شعره بين الحبّ والحزن، وبين الطبيعة والدين، وبين التاريخ والثقافة، مما يجعل كل قصيدة تشكّل عالمًا مختلفًا ينطوي على عدّة طبقات من الدلالات والمعاني. من خلال هذا البحث، سنسعى إلى استكشاف تلك الحقول الدلالية في شعر سليمان العبري، وتحليل كيفية تجسيدها في أبعادها المختلفة، بهدف الإجابة عن السؤال التالي: ما أبرز الحقول الدلالية في شعر سليمان العبري؟

الحقول الدلالية الأبرز في شعر سليمان العبري، هي: دلالات الطبيعة والمناظر الطبيعية، دلالات الحضارة والتاريخ، دلالات السلام والتسامح، دلالات الحبّ والعواطف، ودلالات الدين والروحانية، والتي من خلال تنوّعها وغناها، يمكننا فهم عمق رسالته الشعرية، وتقدير جمالياتها اللغوية والثقافية.

خلفية البحث

فيما يتعلق بالدراسات التي استعرضت الحقول الدلالية في الشعر فهي كثيرة، منها: "الحقول الدلالية في شعر أمل دنقل"،[1] وقد دُرس فيها أبرز الحقول الدلالية في شعر أمل دنقل وأثر العلاقات الدلالية في تجليات بناء المعنى في شعره. ودراسة أخرى بعنوان "الحقول الدلالية في شعر لبيد بن ربيعة "دراسة نظرية تطبيقية" فقد أُلقى فيها الضوء على شعر لبيد بن ربيعة العامري، لتطبيق نظرية الحقول الدلالية على شعره،[2] لما له من قيمة شعرية متميزة بين الشعراء، ودراسة بموضوع "تعدد الحقول الدلالية في الشعر الاغترابي لدى محمود سامي البارودي"،[3] نوقش أهم الحقول الدلالية التي جسّدت حالة التيه والاغتراب لدى الشاعر محمود سامي البارودي.

مفهوم نظرية الحقول الدلالية

نظرية الحقول الدلالية في الشعر العربي هي نظرية تقدّمت بها الدراسات الأدبية الحديثة لفهم الشعربشكل أعمق. تستند هذه النظرية إلى الفكرة الأساسية التي تقول إن الشعر ليس مجرد مجموعة من الكلمات والصور، بل هو نظام مترابط من الحقول الدلالية التي تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض لإيصال رسالة أو إيجاد تأثير معين على القارئ أو المستمع، والحقل

الدلالى هو" مجموعة الكلمات التى ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"[4] ويفرض التواصل الإنساني وجود "قائمة من الكلمات مشتركة بينهم يفهمون معانيها بكيفية متشابهة أو متقاربة وأحسن طريقة لفهم الكلمة، هو وجودها في التركيب الذي يسهم في إبراز معناها ويجعلها متباينة عن تلك التي تقاربها أو تبدو مشابهة لها، بالإضافة إلى الوظائف الدلالية ذات الارتباط بالمحيط والثقافة اللذان يعبران عن دلالة اللفظ المستقلة عن كل كلمات اللغة" من حيث ظهورها في بنية المعجم الشعري وفق حقل دلالي معين[5] وموضوع علم الدلالة هو "دراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة"[6] ففي هذا السياق، يُعتبر الشاعر مبدعًا يستخدم اللغة والصور بطريقة تتجاوب فيها الحقول الدلالية المختلفة مع بعضها البعض لتشكيل معنى أو تأثير معين، ونظرية الحقول الدلالية باعتبارها "تقنية للبحث في مجموعة الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة والتي تعكس ما يختلج نفس الشاعر من أفكار وما يعتري ذاته من عواطف متعلقة بالحالات الانفعالية له كحالات الحزن والحنين والشوق، لترسم لنا لوحة فنّية معبّرة عن مضمون النّص الشعري.[7] بهذه الطريقة، تسهم نظرية الحقول الدلالية في توسيع آفاق فهمنا للشعر العربي وتعميق قراءتنا له، وتجعلنا أكثر قدرة على استيعاب الرموز والمعاني المختلفة التي يحملها.

القسم التحليلي

يعتبر شعر سليمان العبري من الأعمال الأدبية التي تتميز بعمق المعاني، وجمالية الألفاظ وغزارة الصور. في هذا البحث، سنقوم بدراسة الحقول الدلالية في شعره، ونحلل كيفية استخدامها لنقل المعاني وإيجاد التأثير الفني في قصائده. ستركز الدراسة على استكشاف العلاقة بين العناصر المختلفة في شعر سليمان العبري، بما في ذلك الكلمات والصور والرموز، وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض لخلق تأثير شعري فريد وعميق، مع التركيز على كيفية استخدامه للغة والصور لإيجاد معانٍ متعددة ومترابطة داخل كل قصيدة.

١. حقل الطبيعة:

الطبيعة، سواء كانت قريبة أم بعيدة، تعتبر مصدرًا خصبًا للشعراء والكتّاب. فهم يستلهمون من جمالياتها وتفاصيلها ليصوّروا أفكارهم ومشاعرهم في قصائدهم وكتاباتهم. إنّ تنوّع المشاهد الطبيعية وروعتها يفتحان أمامهم أفقًا واسعًا للإبداع، حيث يمكنهم التعبير عن مختلف المشاعر والأفكار من خلال تصوّرها في قصائد شعرية متنوعة وقد "عرف الشعر العربي منذ القدم شعر الطبيعة من خلال بيئتهم البدوية".[8] وشعر الطبيعة "هو الشعر الذي يمثل الطبيعة وبعض ما أُشتملت عليه من جو طبيعي يزيده جمالًا خيال الشاعر، ورهافة حسّه بشكل عام"[9] يبرز العبري في شعره جماليات الطبيعة ويستخدم الحقل الدلالي للطبيعة لإيصال روحانيتها وتأثيرها

على الإنسان. يصوّر مناظر طبيعية متنوّعة ويستخدم الرموز الطبيعية لتعزيز مضمون قصائده. يقول الشاعر سليمان العبري في خلال زيارته لوادي السَّحتن معجبًا بروابيه وطبيعته:

بـوادي السَّـحتنِ الســامي صبــاحٌ لـــه طعـــمٌ عجيـــبٌ وانشـــراحُ
لـــه الآمـــالُ تنثـــرُ مـــا حوتـــه بُنـــاةُ أشـــعلوا الدنيـــا وراحـــوا[10]

في هذين البيتين، يُصوِّر الشاعر المشهد الطبيعي بأسلوب شعري متميز، مع التركيز على جمال الطبيعة والمناظر الطبيعية، فالإنسان "عاشمحاطًا بعناصر الطبيعة وظواهرها المختلفة؛ لذلك أحبّ الطبيعة لمحاسنها، سواء أكانت قريبة كالرياض والأنهار أم بعيدة كالنجوم والكواكب".[11] يستخدم الشاعر مجموعة من الصور لنقل الجمال وروعة الطبيعة، وللتعبير عن الحياة والنشاط الذي يحدث في هذه البيئة الطبيعية. يبدأ الشاعر بوصف "بوادي السَّحتنِ السامي"، ويُعكس جمال الأراضي الخصبة والواسعة، ويتبع الصور الشعرية التي تصف المناظر الطبيعية، حيث يتحدث الشاعر عن الطعم العجيب في الوادي عند الصباح، مما يعكس الغنى والروعة اللذين يمكن أن توفرهما الطبيعة، ثم يقول:

تضاريـــسُ الجبـــالِ ومـــا حوتْهـــا أحالتهـــــم كأنهـــــم ريـــــاحُ
طـووا شـتى القـرى شرقـاً وغربـاً فـدانَ لهُـمْ مـن العليـاءِ سـاحُ[12]

يُظهر الشاعر جمال وروعة "الجبال" والقرى من خلال استخدام اللغة الشعرية، مما يعطي القارئ إحساسًا بالجمال الطبيعي والحركة الحيوية، مشيرًا إلى قوة الجبال وعظمتها، كما يُظهر استخدام كلمة "تضاريس"، وهي كلمة تشير إلى التضاريس الجغرافية والأشكال الجغرافية للأرض، مما يُبرز الطابع الجبلي والطبيعة الخلابة للمنطقة. ثم يتبع الشاعر في عبارة "أحالتهم كأنهم رياحُ"، حيث يُقارن الناس بالرياح، فالريح هنا تجسد البُعد والاغتراب، بل هي السبب في هذه الغربة وتبديد الأوراق وتبعثرها.[13] إذ يُقصد سرعة وحركة الناس وتنقلهم في المناظر الطبيعية، وفي "طووا شتى القرى شرقاً وغرباً"، يصف الشاعر امتداد الحياة والحركة، مع التركيز على التنوع الثقافي والبيئي بين القرى المختلفة، وأن الناس يسافرون ويتنقلون بين القرى بشكل مستمر. وفي قوله "فدانَ لهُمْ من العلياءِ ساحُ"، يكشف الشاعر عن سخاء الطبيعة وكرمها بتوفير المساحات الواسعة والمفتوحة للناس، مما يُدل على الحرية والتنوع الذي يتمتع به الناس في هذه البيئة الطبيعية. من خلال استخدام هذه الصور الشعرية والمفردات الموجودة في النص، ينجح الشاعر في تصوير الطبيعة والمناظر الطبيعية بشكل مثالي، مما يثير الإعجاب لجمال الطبيعة وروعتها. ويقول في جمال مدينة الحمراء:

حمرائُنـــا فاقَـــتْ بهـــا ربَّاتِهـــا ماءٌونَخْـــلٌ، حُسْـــنُها قـــد بانـــا
إنْ زُرتَهـــا فالحُسْـــنُ في أفيائِهـــا والمِســـكُ فـــوَّاحٌ بهـــا أردانـــا

وديانُهـــا، جِبالُهـــا، سُـــهولُها سـبحانَ مُنشي حُسـنَها سُـبحانا[14]

يستخدم الشاعر صورًا موحية، تدل على جمال الطبيعة وروعتها، ويوجّه انتباه القارئ إلى المنطقة التي يصفها. تُعرض عبارة "حمرائُنا فاقَتْ بها ربَّاتها" الخصوبة الزراعية للمنطقة، وأن الأرض مزروعة ومتدبّرة بعناية، مما يُفصح عن استفادة الناس من الموارد الطبيعية لتحقيق الغنى والرفاهية. تُبرز عبارة "ماءٌونخلٌ، حسنُها قد بانا" جمال المنظر الطبيعي، وكثرة الماء والنخيل، وينبئ هذا عن الغنى والخصوبة في هذه المدينة، ويُبين الشاعر مدى روعة وجمال المناظر الطبيعية فيها، ويعزز في "إن زُرتها فالحُسن في أفيائها" جمال المنطقة وروعتها، ويشجّع القارئ على زيارتها للاستمتاع بجمالها، وقد "وجد فيها الشاعر والكاتب، منذ القدم مرتعًا لخيالهِ ومقيلًا لأفكاره، وكانت وحي من استلهمها، ينتشي باهتزاز أزهارها وانسياب جداولها، وهدوء ظلّها فيجود بالكلم الخالد واللوحة الناطقة"[15] يُوضّح البيت الثاني أن الجمال يتجلى في كل جزء من هذه المنطقة، سواء في أفيائها أو في معالمها الطبيعية الأخرى، وبقوله "وديانُها، جِبالُها، سُهولُها" نجد مجموعة متنوعة من المفردات لوصف جمال المنطقة، بما في ذلك الوديان والجبال والسهول، مما يتراءى للمتلقيتنوع المناظر الطبيعية في المنطقة وروعتها. هذه الحقول الدلالية توصف جمال وروعة الطبيعة، وتثير إحساس القارئ بالإعجاب والدهشة لهذه المناظر الطبيعية الخلابة. وفي نص آخر يقول الشاعر:

يَنضـــحُ البحـــرُ دُرَّه ويُلاقـــي مِـــن بـــراري عـــمانِ رزقَ المُعِيـــلِ
والـــرَّواسي عـــلى امتـــدادِ بـــلادي حـــارسٌ لا ينـــامُ وقـــتَ الأصيـــلِ[16]

بالرغم من أهوال البحر وأمواجه المضطربة عند ركوبه، إلّا أنّه في الشاطئ يمثّل الجمال والبهاء، وتُعتبَر شواطئ البحار من أجمل الأماكن في المدينة حيث يلتقي عندها العشاق والأحباب، وتتراقص فيه الأمواج، وتتلألأ فيه الألوان والأضواء.[17] يُعبر الشاعر عن نشاط "البحر" وحركته الدائمة، ويصف البحر بأنه ينضح، مما يعني الحيوية والنشاط المستمر للبحر، و"أن صورة البحر ليست بهذه السطحية التي هي مجرد خلفية طبيعية بل أنها أعمق من ذلك لأنها تتعلق بمشكلة الوجود"[18] ويستخدم لفظ "البراري"، وهي المساحات الشاسعة من الأراضي القاحلة والجافة، للإشارة إلى البيئة الجافة التي تحيط بالبحر، إذ يبرز التناقض بين جمال البحر وخصوبته، وبين البراري وجفافها، ويرمز بلفظ"دُرَّه" التي تمثّل رزق المعيشة للمُعيلين، وتأثير البحر على الطبيعة وقدرته على توفير الحياة في البيئات الجافة من خلال توفير المياه للناس والمواشي، ونقرأ في القرآن الكريم: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل/ 14) ويستخدم عبارة "والرَّواسي على امتداد بلادي" إلى وجود المناظر الطبيعية المتنوعة على امتداد البلاد، حيث

يستخدم مصطلح "الرَّواسي" للإشارة إلى المناطق الجبلية، والجبال الثوابت تسمّى (رَواسي)[19] وتسمّى (راسيات)، ومفردها (راسٍ)، وهو في الأصل صفة للجبل، معناه ثابت، وقد وردت في القرآن الكريم، فقال تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾(النحل/ 15) فهي تلعب كدور الحارس للبلاد، مما يعكس الثبات والقوة والأمان، والثراء الطبيعي والتنوع البيئي للبلاد. بهذه الطريقة، أبان سليمان العبري عن العلاقة القوية بين الطبيعة والبحر، ويُظهر كيف أن البحر يؤثر على البيئة المحيطة به وعلى حياة الناس.

ويقول في جمال الطبيعة بولاية الحمراء:

والنَّخـــــرُ فـــــي علیائِهـــــا والمـــاءُ يجـــري فـــي الحَصَـــبْ
فكأَنَّـــــه نـــــورُ الحيـــــاةِ يَشِـــــعُّ مـــــن بينِالكُثُـــــبْ
منهـــا إلـــى جبـــلِ الشُّـــموسِ لترتقـــي فـــوق السُّـــحُبْ
نَسْـــــماتُه ..أشـــــجارُه تُشـــفي العليـــلَ مِـــنَ الوصَـــبْ
واذا نزلـــــتَ فســـــائلنْ عـــن بلـــدةِ العيشـــي تُجَـــبْ
حـــوراءُ تســـبح فـــي الجـــمالِ فـــلا يُـــرى إلا الهُـــدُبْ
واذا رجَعْـــــتَ فيمّمـــــنْ شرقـــا، إلـــى كهـــفٍ عَجَـــبْ
ســـرى الجـــمالَ مُنضَّـــدا ســـبحان ربـــي مـــا وهـــبْ[20]

هذه الأبيات الشعرية تعكس جمال وروعة المناظر الطبيعية، وتستخدم العديد من الحقول الدلالية لصورها بشكل جذاب. تشير عبارة "النَّخرُ في علیائها" إلى وجود النباتات والأشجار التي تنمو في المناطق الجبلية والمرتفعة. وتصف عبارة "الماءُ يجري في الحَصَبْ" وجود الماء الذي من شدة صفاءه يتلألأ، ويجري بين الحصى، ويمنح الحياة للنباتات، ويخلق جمالًا فريدًا. المعجم الدلالي في "كأنّه نورُ الحياةِ يَشِّعُ من بين الكُثُب" يبين الإضاءة الساطعة التي تشع من الطبيعة، والتي تمثّل رمزًا للحياة والأمل، من خلال هذه الصورة البصرية، تُظهر الطبيعة الصخرية والجبلية للمنطقة، وكيف أن النور يتألق بين هذه الصخور، مما يضفي على المشهد جمالًا خاصًا. الملاحظ في "منها إلى جبلِ الشُّموسِ لترتقي فوق السُّحُبْ" عدة حقول منها "جبلِ الشُّموس"، إشارة إلى جبل شمس، وهي أعلى قمة في سلطنة عمان، تتسم بالجمال والروعة، وسبب تسميته بجبل شمس، لكون الشمس أول ماتشرق وآخر ما تغرب في قمته العالية، كما تُظهر عبارة "لترتقي فوق السُّحُبْ" تفوق الجبل عاليًا فوق الغيوم، مما يُبرز جمالية المشهد وعظمة الطبيعة. الحقول الدلالية المتمظهرة في "نسماته .. أشجاره" تصور النسمات والأشجار، وترمز إلى الحياة والنمو الذي تعطيه الطبيعة، ويذكر الشاعر العناية الإلهية الخاصة، والسخاء في توفير الراحة والشفاء للعليل. سليمان العبري بهذه الكاميرا الشعرية يلتقط صورًا للطبيعة وروعتها، ومن خلال

التشخيص يقارن بين جمال المرأة العذراء ومفاتنها، وبين جمال الطبيعة ومناظرها الخلابة، بقوله "حوراءُ تسبح في الجمالِ فلا يُرى إلا الهُدُب"، يستخدم العبري كل هذه الحقول لتوجيه القارئ نحو جمال الطبيعة وسخاءها، وتسليط الضوء على تأثيرها الإيجابي على الإنسان وروحه. ويقول أيضًا فيمدينة الحمراء:

ولقـــد رأيتـــك يـــا بـــلادي جنـــةً والمـــاءَ تحـــت ظلالهـــا انهـــارا
والنخـــلَ كالاكـــمام تحكـــي قصـــةَ الانســـانِ حيـث اسـتوطن الاشجارا
والزهـــرُ والليمـــون منـــه موائـــدٌ انْ شِـمتَ بارقهـا وجـدت نُضـارا[21]

كلمة "جنّة" توضيح لجمال وروعة المكان، حيث يصف الشاعر بلاده بأنها جنّة، مما يدل إلى غنى الطبيعة فيها، وإلى السعادة والسلام التي يجدها في هذا المكان، ويصوغ الشاعر تصويره من خلال وصف الأنهار والمياه التي تعطي ظلالًا وتغذي الأرض، بقوله "الماءَ تحت ظلالها انهارا"، مما يعزز فكرة الحياة والازدهار في البلاد، ويقارن الشاعر في "النخل كالأكمام" النخل بالأكمام ليشير إلى كثافة وتوزيع أشجار النخيل، مستظهرًا الثروة الطبيعية والساحات الخضراء في المكان،والنخل "هو شجر مبارك لا يوجد إلا ببلاد الإسلام، ويبدو أنه في الأصل كان كذلك ثم انتقل بعد ذلك إلى بلدان أخرى ليست في بلاد الإسلام، إذ هو موجود الآن في بلاد غير إسلامية[22] وقال تعالى في وصفها: ﴿وَالنَخْلَ بَسِقَتٌ لَها طَلْعٌ نَضْيد﴾ (ق/ 10) يستخدم الشاعر حقل "الزهر والليمون" لتصوير التنوع النباتي وثراء الطبيعة بالأشجار المثمرة والزهور الجميلة، مما يُظهر الاكتفاء الزراعي والفرص الاقتصادية المتاحة، والزهر توحي إلى عالم الجمال والنظارة كما توحي في الوقت ذاته الى مرحلة العمر القصير فضلاً عن ارتباطها بمناسبات إجتماعية متضادة كالأفراح والاحزان، ولارتباطها بالمرض والموت.[23] باستخدام هذه الحقول الدلالية، يبدي الشاعر عن تقديره وإعجابه بجمال الطبيعة وروعتها، ويوجه رسالة إيجابية عن الحياة والسعادة التي يمكن أن توفرها الطبيعة المحيطة به.

٢. حقل الحضارة والتاريخ:

في شعر سليمان العبري، تتجلى الحقول الدالة على الحضارة والتاريخ بشكل واضح، وقد نقل في قصائده مجموعة من القيم والمعتقدات والتاريخ الحضاري للمنطقة، ويبرز تمسّكه الشديد بأرضه وتاريخها، ويعرب عن هذا التمسك من خلال صور دالة وقوية تبين عمق الارتباط بين الإنسان وبيئته وتاريخه، مُعلنًا محبته لأرضه ووفائه لها. يقول العبري:

قالـــوا: السَّـــلامُ فقلـــتُ: تُرْبَـــةُ مـــوطني وتـــراثُ أجـــدادي ودعـــوةُ أحمـــدا
عُجِنَـــتْ بطينتِـــهِ فـــكانَ محبَّـــةً وتعاونـــــاً وتآلفـــــاً وتـــــودُّدا
وعـــمانُ فـــي التاريـــخ نـــورٌ ســـاطعٌ فاســـألْ عـــن الأمجـــادِ ذاكَ الفرقـــدا

مِـن عَهـدِ مالـك لـم تـزلْ فـوق الـثُّرى سـلْ جيفـرًا، سـلْ وارثـاً، سـلْ مُرشـدا
يَفنـــي الطُغـــاةُ مدائنـــاً بســـيوفِهِمْ لكـــنْ عُـــمانُ بسِـــلمِها تَبنـــي الغَـــدا
لا حـــــربَ إلا أنْ تُـــــداسَ ربوعُنـــــا أرأيـــتَ حِلـــمًا إن تَناوَشـــكَ العِـــدا
والسَّـــيفُ فـــي بعـــضِ الأنـــامِ مـــودةٌ والسِّلم في بعـضِ الانـام سُـدىً سُـدى[24]

يبدأ الشاعر بالتعبير عن وفاءه وانتمائه لأرضه، حيث يربط بين السلام والتراب، مظهرًا الصلة العميقة بين الإنسان وأصله وتاريخه. يعبر الشاعر عن تعلّقه بأرضه وتاريخها، ليبين أن الوفاء والمحبة هما أساس الارتباط الحقيقي بالأرض والانتماء لها، ثم يستعرض صورة "عمانُ في التاريخ نورٌ ساطعٌ" لتسليط الضوء على أهمية التاريخ والتراث في بناء الهوية والوجدان الوطني. وردت كل من الألفاظ (تُرْبَةُ موطني، تراثُ أجدادي، دعوةُ أحمدا، التاريخ، الأمجادِ، عَهدِ، والسِّلم والحرب) في إيصال رسالة قوية عن أهمية الوفاء للأرض والتراب، والتمسك بالتاريخ والتراث، وضرورة التضامن والتعاون من أجل بناء مستقبل أفضل. وتبيَّن مما سبق "أنَّ الحقول الدلالية لم تستقرَّ على حال واحدة، وإنما تبدلت وتغيرت بحسب الموضوع الذي احتوته، لكنَّ الشيء المشترك بين كلِّ أنواع الحقول الدلالية أنها تقوم على علاقات بين الكلمات المحتواة في الحقل الدلالي".[25] يتناول العبري في شعره تاريخ المنطقة وتراثها بشكل مستمر، مُلهمًا منهما في قصائده، ويرسم صورًا تاريخية وثقافية تعكس عراقة تاريخ بلاده، ما يجعل قصائده تتميز بعمق الزمن وتأثيره المستمر على الحاضر، يقول بموضع آخر:

عـمانُ لهـا مـاضٍ مـن المجـدِ خالـدٌ عـلى رفـرف العليـاءِ والفخـرِ يُعـرفُ
معالمُـــه فـــي كـــلّ أرضٍ عديـــدةٌ قـــلاعٌ وتاريـــخٌ وفكـــرٌ مرفـــرفُ
وآثارُنـــا فـــي كـــلّ شـــئٍ روايـــةٌ لهـا في منـاراتِ الثقافـات أرفـفُ[26]

دوّن سليمان العبري الغنى التاريخي والحضاري لعُمان في هذه الأبيات، وأعلن أنها كانت مركزًا للمجد والفخر عبر العصور بقوله "عمانُ لها ماضٍ من المجدِ خالدٌ"، كما بيّن أهمية الإرث التاريخي في بناء الهوية الوطنية والتقدير للتاريخ العريق، متفاخرًا بكثرة الأماكن التراثية بعبارة "معالمُه في كلِّ أرضٍ عديدةٌ، قلاعٌ وتاريخٌ وفكرٌ مرفرفُ" ومستظهرًا بالغنى، والتنوع في التراث والحضارة العمانية، ووجود العديد من المعالم التاريخية والثقافية والفلكلورية التي تعكس تنوع الثقافة والتاريخ والفكر في البلاد. ويرى بقوله "وآثارُنا في كلّ شئٍ روايةٌ، لها في مناراتِ الثقافات أرففُ" أهمية الآثار الثقافية والتاريخية في البلاد، حيث تعتبر كل آثارها قصةً ترويها للعالم، مذعنة عن تراثها الغني وتاريخها العريق. الحقول الدالة على الحضارة والتاريخ في عُمان، تحتوي على مفردات (ماض، المجد، معالم، أرض، قِلاع، تاريخٌ، آثار، فكرٌ، منارات وثقافات) وهي سمات الثراء والتنوع في الثقافة والفكر العماني.

ويقول بمناسبة افتتاح مسجد الإمام علي بن أبي طالب بولاية الحمراء:

وصفّيـــنُ لمّـــا ســـميناه حبّـــاً عليّـــاً، فصـــارت لنـــا أجمعـــا
تُناغـــي زمانـــا أنـــاخ عليهـــا بحـــربٍ وحُـــقَّ بـــأنْ يســـمعا
فقـد كنـتَ للنـاس شـورى إمامـا فـما بـال عمـرٍو لخلـعٍ سـعى[27]

نلاحظفي "وصفّينُ لمّا سميناه حبّاً عليّاً" إشارة من الشاعر إلى الإمام عليّ بن أبي طالب γ، وهو شخصية تاريخية مهمة في التاريخ الإسلامي. يقول سليمان العبري أن سبب تسمية هذا المسجد باسم الإمام، هو حبّهم له، ويذكر واقعة صفّين وماجرى فيها من التحكيم بين عمرو العاص وأبي موسى الأشعري، ثم يعرّج بقوله "تُناغي زمانا أناخ عليها بحربٍ" إلى تأثير الزمان والأحداث التاريخية على أرض صفّين، مما غدت تناغي وتتكلم مع الدهر، وتقول "فقد كنت للناس شورى إماما" أعرب الشاعر بأن عليّ بن أبي طالب كان إماماً للناس ولأهل الشورى، وسلّط الضوء على دوره كزعيم وقائد عسكري، وأفصح عن تأثيره الكبير في الساحة السياسية والاجتماعية، ويتساءل عما فعل عمرو من مكرٍ وحيلة، كل هذه الحقول الدلالية والشخصيات والوقائع التاريخية، ترتبط بالتاريخ والحضارة الإسلامية، فالشاعر حين يستدعي حادثة تاريخية مهمة إنما يريد أن يأخذ العبرة من تلك الحادثة وما جرى فيها.[28] ويواصل قوله في مدح الإمام:

عليّـــاً ومَـــنْ مثلـــه فـــي الـــورى إمامـــا وفـــي حكمـــه أروعـــا
تغـــذّى عـــلى الوحـــي فـــي مهـــده فحـــاز الهـــدى والمعـــالي معـــا
نعـــم بيننـــا الحكـــم في مصحـــفٍ وفي البغـــي حكـــمٌ لمـــن قـــد وعى[29]

يلمح الشاعر بقوله "تغذّى على الوحي في مهده فحاز الهدى والمعالي معا" إلى تربية الإمام في حجر النبي α مذ كان طفلًا صغيرًا، وتأثير الروحانية والدين في تشكيل شخصيته، إذ كان يعتمد على الوحي ويسعى لتحقيق الهدى وكسب الفضائل. ثم يعرّج مجددًا على قضية التحكيم ويقول "نعم بيننا الحكم في مصحفٍ وفي البغي حكمٌ لمن قد وعى" ويظهر التفريق بين الحكم العدلي والحكم الظالم، حيث يشير البيت إلى أن عليّ بن أبي طالب γ كان يمثل الحكم العادل والمعتدل، وإن نقل هذه الأحداث وتنظيمها في الشعر "لا يخلو من مسحة جمالية، وامتزاج مشاعر الشاعر بتلك الأحداث، والتعبير عنها وفق رؤى الشاعر، فيغلب عليها الجانب الشخصي وبذلك يصبح النص ذا بُعدًا تأثيريًا في المتلقي، ولو لا هذا التأثير لأصبح الشاعر مؤرخًا".[30] يتضح لنا في هذه الأبيات الحقول الدلالية التي ترتبط بالتاريخ، وتبرز شخصية الإمام عليّ بن أبي طالب ودوره البارز في الحكم والسياسة والدين في حقبة مهمة من التاريخ الإسلامي.

٣. حقل السلام والتسامح:

يكترث سليمان العبري بدلالات السلام والتسامح في شعره، ويسعى إلى تعزيز فكرة التعايش السلمي بين الشعوب والثقافات. يعبر عن هذه الرسالة من خلال خلق صور تعكس رغبته في إحلال السلام ونبذ العنف والتعصب، يقول الشاعر:

كُلُّ البلادِ غَدَتْ تُصافِحُ مَسقطًا وبمسقطٍ للسِّلمِ طيرٌ قد شدا
تلقى بها الفرقاءَ يجمَعُ شملَهم رَجُلُ السلامِ، ولم يزلْ مُتفرِّدا[31]

تتجلّى في هذين البيتين حقول تدل على السلام والتسامح. يُشير البيت الأول إلى تصافح جميع البلاد مسقط، عاصمة عمان، فهي بتعبير الشاعر رمز للسلام والتسامح بين الشعوب. أما البيت الثاني فيشير إلى رجل السلام الذي يجمع الفرقاء، ويجعلهم يجتمعون في مكانٍ واحد، مما يظهر رغبته في الوحدة والتسامح وحل النزاعات والصراعات. يستعمل الشاعر الحقول الدلالية بشكل متقن لتناول مفهومي السلام والتسامح. الملاحظ من عبارة "مسقط"، والتي تُعتبر نقطة التلاقي بين البلاد، وفي "بمسقطٍ للسِّلمِ طيرٌ قد شدا" يُعبر الشاعر عن فكرة التسامح والسلام من خلال صورة "طير قد شدا"، إذ هذا الطير رمز للسلام، وفي الحقول الدلالية "يكون ربط معاني الكلمات بحسب الأصل الذي ترجع إليه في المعنى فتقوم بجمع هذه الكلمات ومعناها المرتبط في حقل وترمز له بالرمز"[32]الحقل الدلالي هنا يتألف من (تُصافِحُ، للسِّلمِ طيرٌ، الفرقاءَ، يجمَعُ شملَهم، رَجُلُ السلامِ)، حيث يتم استخدام الصورة الشعرية التي تصوِّر الوحدة والتفاهم، والتواصل بين الشعوب، وهي تتصافح في مسقط، مما يدل على رغبة الأمم في التقارب والتفاهم المتبادل. يعكس العبري هذا الموضوع بموضع آخر:

وغدَتْ عمانُ هنا تُصالِحُ إخوَةً وهنا تفكُّ رهينةً، وهنا الفدا
يَمَنٌ بها يَمُنَت، وايرانٌ سَمَت وبليبيا الفرقاءُ صاروا أسعدا
الراحةُ الكبرى لها أمْنُ الورى في الشرق أو في الغرب.. لن ترددا
إنْ جاء بعضُ النَّاسِ في تأليبِهِ للحربِ، جاءت بالسَّلامِ مُجَسَّدا[33]

في هذه الأبيات، يعتمد الشاعر على الحقول الدلالية والرموز بشكل مميز لتعزيز فكرة السلام والتسامح. في "وغدَتْ عمانُ هنا تُصالِحُ إخوَةً" نلاحظ سلطنة عمان، التي تعتبر رمزًا للتسامح والوئام، حيث تصالِحُ الأشقاء وتُفكُّ الرهينة، مما يدل على رغبة الأمم في المصالحة، ويُظهر تصوُّرًا لرجال السلام الذين يعملون على إحلال السلام وتجنيب الناس الحرب، حيث يُجسَّدون السلام كحل للنزاعات والتوترات، والوقاية من الحروب. تُعتبر "الراحة الكبرى" رمزًا للسلام والتسامح، حيث تشير إلى الحالة الهادئة والمستقرة التي يسعى إليها الناس، وتُوظّف عبارة "أمن الورى" للأمان والاستقرار، وهي صفة ترتبط بالسلام والتسامح، إذ من ملزومات الأمن وجود بيئة آمنة يسود فيها الاستقرار ويتسنّى للناس التعايش بسلام واطمئنان. تعبر جملة "في الشرق أو

في الغرب.. لن ترددا" عن الثقة واليقين في أن السلام والتسامح هما الطريقة الصحيحة للعيش، بغض النظر عن المكان أو الثقافة، والتأكيد على أهمية الصلح في جميع الأوقات والأماكن. باستخدام هذه الحقول الدلالية، ينجح الشاعر في إيصال فكرة أن السلام والتسامح يجلبان الراحة والأمان للجميع، وأنهما قيم لا تعرف حدودًا جغرافية ولا زمانية، بل هما جوهر الحياة الإنسانية المستقرة والمزدهرة. الحقل الدلالي هنا يتألف من (تُصالِحُ إخوَةً، تفكُّ رهينةً،الراحةُ الكبرى، أمْنُ الورى، الشرق والغرب، الحرب والسلام) وكل هذه المفردات تجئ تحت معنى واحد، و"تحدّث اللغويون العرب عن الترادف منذ بدايات التدوين، فقد ورد ذكره عند سيبويه الذي أطلق عليه مصطلح: (اختلاف اللفظين والمعنى واحد)"[34]لتمثيل مفاهيم الأمن والمصالحة، حيث يتم استخدام صورة سلطنة عمان لبيان هذه المفاهيم بشكل رمزي.

ومن قوله أيضًا بعنوان عمان السماحة والسلام:

تلقى السَّماحةَ في عمانَ مبادئً وبِحُسنِ أخلاقِ الجميعِ ستؤسَرُ
لا عنفَ لا إرهابَ في أوطانِنا والمذهبيةُ عندنا تتبخَّرُ
الحبُّ أُسٌّوالعدالةُ ساحةٌ قابوسُ أسَّسها ونعمَ المفخَرُ
اسم السلام مع الشعوب مهشَمٌ وعلى عمان ومن عليها مزهرُ
قِيَمُ الحياةِ هنا قلوبٌ أُسِّسَتْ تَسَعُ الحياةَ، وللجميع تُؤطِّرُ[35]

الملاحظ في البيت الأول عبارة "تلقى السَّماحةَ في عمانَ مبادئً" هي تعبير عن تقبل السماحة في العمانيين، إذ أشاد الشاعر ببلاده كبلد حضاري يعمُّ فيه السلام والتسامح بين الناس، كما في جملة "لا عنفَ لا إرهابَ في أوطانِنا، والمذهبيةُ عندنا تتبخَّرُ" نرى نبذ العنف والتطرف في عمان، وسيادة التعايش السلمي بين مختلف المذاهب والطوائف، والتفاني في بناء مجتمع خالٍ من التعصب. سليمان العبري يُظهر رأيه بأهمية الحبّ والعدالة بقوله "الحبُّ أسٌّ والعدالةُ ساحةٌ" في بناء المجتمع السلمي والحضاري. ويشيدبدور القيادة الحكيمة في بناء المجتمعات المتسامحةبقوله "قابوسُ أسَّسها ونعمَ المفخرُ". يذكر العبري في البيت الرابع "اسم السلام مع الشعوب مهشَمٌ" الحالة الراهنة للعالم، وينجم أن مفهوم السلام قد تعرض للتشويه، والتشويه هذا سببه الصراعات والنزاعات الدائرة. لكن في عمان يبدو أن الأمر مختلف تمامًا بقوله "وعلى عمان ومن عليها مزهرُ" مشيرًا إلى الوضع الإيجابي في عمان، وتأثير ذلك الوضع الإيجابي على سكانها ومجتمعها، حيث الرخاء وإستقرار المجتمع وازدهاره، إذ القيم الإيجابية تشكل أساس حياة المجتمع في البلاد، بقوله "قِيَمُ الحياةِ هنا قلوبٌ أُسِّسَتْ"، والتي تساعد في بناء جو من السلام والتسامح، والتوجه نحو التعايش السلمي بين الناس. هذه الأبيات تحمل حقول دلالية ترتبط بالسلام والتسامح، المتمظهرة في (السَّماحة، أخلاق، لا عنف، لا إرهاب، الحبّ، العدالة،

السلام، قيم، الحياة) وتتجلى قيمة الحقول الدلالية في جمع كل كلمة وأختها مما جعلها تسهم بهذا في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة، وإيجاد كلمات مناسبة لشرح الأفكار والتعبير عما نريد، كما تتمثل قيمتها في تحديد السمات التمييزية للمفردات اللغوية بعد جمعها مما يزيل كل لبس وحرج يعيق المتكلم في استعمال الكلمات التي قد يظن أنها مترادفة، مما يتيح له الاستعمال الأمثل للمفردات اللغة.[36]

٤. حقل الحبّ والعواطف:

يعد الحبّ والعواطف موضوعًا مهمًا في شعر سليمان العبري، حيث يتناوله الشاعر بشكل عميق ومرهف، ويستعمل الحقل الدلالي للتعبير عن مشاعر العشق والشوق والحنين. تتجلى هذه العواطف، في موقف الشاعر من الحبّ، من خلال رصدنا لتكرار الألفاظ المتعلقة بحقل الدلالي هذا، واتخاذه لمجموعة متنوعة من الرموز والصور الشعرية التي تعبر عن العواطف الدافئة والمشاعر العميقة. يقول العبري:

ألا تُمطري قلبي من الحبِّ ديمةً ليعشَوشِبَ المرعى ويُورِقَ بالخِصْبِ
وأعزِفُ مِن قِيثارةِ الحُبِّ نغمةً تظلُّ تُوافِينا على المُلتقى الرَّحبِ
أظلُّ بها في لَمحةِ النورِ إذ طغا ظلامُ سِنينِ البينِ في مَفرقِ الدّربِ[37]

في هذه الأبيات، نلاحظ يتم استخدام لفظ (المطر) في "ألا تُمطري قلبي من الحبِّ ديمةً" كرمز للحبّ، حيث يُشبه قلب الشاعر بالأرض القاحلة التي يُسقيها المطر لينمو فيها الحبّ ويزدهر. هذه الصورة تُظهر الإحساس بالتغذية والنمو الدائم للعواطف الحبيبة. كما نلاحظفي "وأعزِفُ مِن قِيثارةِ الحُبِّ نغمةً" استخدام الحقل الدال للموسيقى (القيثارة والنغمة) للتعبير عن الحبّ والعواطف، فالحبّ هنا كلحنة جميلة يعزفها الشاعر ليضفي الجمال والإيقاع على حياته، وفي "أظلُّ بها في لَمحةِ النورِ إذ طغا"، يستخدم الشاعر حقل (الضوء والظلام) ليُبين كيفية بقاءه في قلب الحبّ وفي ضوءه حتى عندما يهيم الظلام في مواجهة الحياة وتحدياتها، و"توزعت علاقة التضاد في حقول فقه اللغة، فكان يذكر المتعاكسين ضمن حقل من الحقول التي لم تعنون بعناوين مرتبطة بالتضاد"[38]، حيث يجسد الحبّ كقوة تحيي الروح وتنمي الروحانية، وتُضيء مسار الحياة رغم كل الصعاب. ومن قوله:

حبيبة قلبي.. كلُّ المنى بدونك مثل سراب الرَّوَاحِ
مساءاتُ فكريْ بذكرك نورٌ يُضيء لي الليلَ حتى الصباحِ[39]

في "حبيبة قلبي.. كلُّ المنى" تُستخدم رموز (الحبيبة والمنى) للإشارة إلى الشخص المحبوب الذي يمثّل مصدر الحبّ والسعادة للشاعر، إذ يراها هيئة للأمان والتواصل العميق، والتي يرى بدونها كلّ أمنياته كالسّراب، وفي "مساءاتُ فكريْ بذكرك نورٌ"، يُستخدم حقل (النور) للتعبير عن

العواطف والأفكار المتصلة بالحب، "فأول مراتب الحُبِّ (الهوى) ثم العلاقة، ثم الكلف، ثم العشق وهو إسم ما فصل عن المقدار الذي اسمه (الحُبُّ)، ثم الشغفُ، وكذلك اللوعة واللاّعج، ثم الجوى، ثم التيم، وهو أن يستعبده الحبُّ.[40] يظهر الحبّ هنا كمصدر للنور والإلهام، حيث يُضيء للشاعر لياليه ويجلب له الأمل والسعادة، أعلن الشاعر باستخدام هذه الحقول الدلالية، عمق المشاعر المتعلقة بالحبّ والعواطف، حيث يصوّرهما كمصدر للسعادة والإلهام، وكنور ينير حياته، ويضفي عليها الجمال والرونق.

عُــودي فلســتُ ســوى انكســار	الـــــروحِ بعـــــد تشـــــتتِ
واستنقـــــــــذي البـــــــاقي	بصـــمتٍ مـــن حنايـــا المُهجـــة
يـــــا دارَ عبلـــــة ياجِواهـــــا	هـــــل رُزئـــــتِ بعبلـــــةِ
أنـــــا ذا أُســـــائل عنـــــكِ فـــي	الإصبـــــاحِ أو فـــي العتمـــــةِ[41]

إتخاذ الحقل الدال على (انكسار الروح) يرمز إلى الحزن والألم الذي يشعر به الشاعر نتيجة انفصاله عن الحبيبة، و"معظم كلماتنا رموز تقليدية، ونحن نكتسب معاني هذه الكلمات في طفولتنا المبكرة، ولكن عن طريق التعلم، إذ لا يوجد في اللفظ ما ينبئ عن المدلول"[42]، وبقوله "عُودي فلستُ سوى انكسار" يظهر سليمان العبري، الشعور بالفقدان والتشتت العاطفي الذي يعاني منه بسبب فقدانه للحبيبة، وفي "بصمتٍ من حنايا المُهجة"، يستخدم (المُهجة) للحنين والشوق، واستحضارًا للعواطف العميقة التي يكنّها نحوها، ويظهر الألم العميق الذي ينتابه. عند حديثه "يا دارَ عبلةٍ يا جواها"، يتبادر إلى الذهن مشهدٌ شاعريٌّ لعنترة بن شداد وهو يقف على ذروة الأطلال، إذ ينظر بعيون الشوق والحنين إلى ديار محبوبته عبلة، وهذا تناصٌ إقتباسي و"يمثل هذا النوع من التناص الحضور الفعلي للنص الأول داخل النص الجديد وبصورة معلنة واضحة حرفيًا، سواء استخدم علامات التنصيص أم لم يستخدمها، فاندماج النصين الأصلي مع النص الجديد يكونان نصًا جديدًا يمثّل كُتلة واحدة غير متشظية".[43] يتوجه سليمان العبري بأسلوبٍ يعكس عمق شوقه وحبّه، يخاطب الأماكن التي شهدت لقاءاتهما ولحظاتهما الجميلة بلغة شعراء الجاهلية، يتحدث الشاعر بطريقة تفاعلية مع البيئة المحيطة به، متوجهًا إلى ديار عبلة (محبوبته) بطلب واضح أن تُخبره عن حالة محبوبته بطريقةٍ جميلة ومعبرة، على طريقة الشعراء في العصور الجاهلية، و"يقع التغير في المعنى كلما وجد أي تغير في هذه العلاقة الأساسية، ويظهر هذا التغير في العلاقة على صورتين إثنتين: فقد يضاف مدلول جديد إلى كلمة قديمة، أو كلمة جديدة إلى مدلول قديم".[44]باستخدام الحقول الدلالية المتألفة من (انكسار الروح، المُهجة، دارَ عبلة) ينجح الشاعر في تصوير مدى عمق الحبّ والعواطف، حيث يعبر عن الألم والفقدان الذي يعانيه ويجسد الشوق والشجن في كلماته بشكل مؤثر وعميق.

ومن قوله:

كتبتُــكِ قصــــةً تُــــروى فهـــلا قــرأتِ حكايــةَ الحــبِّ الدفيــنِ
مــلأتِ العيــنَ إحســاناً وشــوقا وقلبــي ذابَ مــن حُســنِ العيــونِ
ضــمان هــواك وصلــك يــا حيــاتي صــل قلبــي بوصلــك وامنحينــي[45]

استخدام كلمة "الدفين" من الشاعر إشارة إلى أن الحبّ قد يكون مخفي ومدفون داخل القلب، مما يجعله يتطلب كشفًا وفهمًا عميقًا. يوضح الشاعر الإحساس العميق والشوق الشديد الذي ينتابه نحو الحبيب، بقوله "ملأتِ العينَ إحساناً وشوقا"، وكيف أن العين تملأ بالإحسان والشوق عند الاشتياق للقاء الحبيب، ويعبر عن جمال العين وقوتها في إثارة الشوق والإعجاب، وتشير كلمة "ذاب" إلى الانصهار والاندماج بسحر جمال العين، لأن "عيني الحبيبة منبع الهواء المنعش الندى، هما الأكسجين الحياة، ومن ذا الذي يمكنه العيش من دون هواء؟ هكذا يصير القرب من الحبيبة أحد أهم أسباب الحياة، ثم إنهما أغنيتان أي موسيقى تلك التي تصدر عنهما فتبعث الدفء والحنان، وكأنما تقدم للشاعر العزاء والسلوى، لتخرجه من همومه وأحزانه إلى عالم النور والمسرات".[46] يعرب الشاعر بقوله "ضمان هواك وصلك يا حياتي" عن الرغبة العميقة في وصال الحبيب والبقاء معه، و(الوَصْلُ)ضِدُّ الهِجران، فبينهما تقابل دلالي بالضد والنقيض.[47] ويستخدم الشاعر كلمات تعبر عن الحبّ، باستخدام المعجم الدلالي، المتجسد في (حكاية الحبّ، العين، شوقًا، قلبي، هواك، وصلك) ويوفّر صورًا متعددة عن قوة الحبّ والعواطف، وكيفية أثرها في حياة الإنسان.

٥. حقل الدين والروحانية:

يبرز الحقل الدينيبشكل ملحوظ في شعر سليمان العبري، حيث يتناول قضايا الإيمان والتقوى والتأمل في الحياة والوجود، ويجسّد الرموز الدينية، تعبيرًا عن التجربة الروحية بطرق متنوعة في شعره، ويستخدم الحقل الدلالي للدين لإيصال رسائله الروحانية، وللتعبير عن التواصل مع الله والبحث عن الحقيقة. يقول الشاعر في فضل القرآن الكريم وتعلمه:

كتـــــابُ الله للدنيـــــا منـــــارُ وللأُخـــــرى الهدايـــــةُ والمَســـــارُ
بـــه نحيـــا عـــلى نـــورٍ ورُشـــدٍ وفـــي جنباتِـــه يحلـــو القـــرارُ
كـــــلامُ الله منهـــــجُ كـــــلِّ حـــــيٍّ وكـــلُّ الكـــون فـــي نَسَـــقٍ يُـــدار
شرائـــعُ مَـــنْ مضـــى تُتـــلى علينـــا كأَنَّهـــــم بأعيُنِنـــــا قِطَـــــارُ[48]

بهذه الأبيات يعرض العبري اللغة الشعرية بشكل ممتاز لكي يبين العلاقة بين الدين والحياة الدنيوية. ففي قوله "كتابُ الله للدنيا منارُ، وللآخرة الهداية والمَسارُ" يكشف عن فضل القرآن الكريم، وأهميته وروحانيته التي من خلالها يشع النورعلى حياة الإنسان، ويكون هاديًا له في الآخرة.

وبقوله "به نحيا على نورٍ ورُشدٍ وفي جنباتِه يحلو القرارُ" يُصرح إلى أن الحياة على مبادئ الدين تجلب النور والهداية، والسكينة في القلب، ويُعبر أيضًا أن الإيمان بكلام الله هو المنهج الذي يجب على الإنسان أن يتبعه في حياته بقوله "كلامُ الله منهجُ كلَّ حيّ، وكلّ الكون في نَسقٍ يُدار" وأن الكون بأسره يعمل وفق نظام وتوجيهات الله. ثم يعرّج بقوله "شرائعُ مَن مَضى تُتلى علينا، كأنَّهم بأعيُننا قِطار" للتعبيرعن تلاحم الأجيال وتوارث الدين والتقاليد. إذ لازالت تعاليم الدين والشرائع، حاضرة ومؤثرة في حياة الناس حتى اليوم، وكأنها تعيد علينا العِبَر والدروس بشكل متجدد. دلالات الدين والروحانية أظهرت نفسها عبر الحقول المتشكلة من (كتاب الله، الدنيا، الأخرى، نور ورشد، كلام الله، الكون، شرائع). إن نظرية الحقول الدلالية، قد أسهمت بشكل بارز في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت إلى زمن قريب تتسم بالتعقيد، ومن ضمن تلك الحلول الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي.[49]

ويقول سليمان العبري في تهنئة بمناسبة عيد الفطر:

كلَّ عامٍ ونحنُ للهِ جندٌ ... في سبيلِ الالهِ نسعى لآتِ
كلَّ عامٍ وأُمَّتِي في عُلاها ... وكتابُ الرحمنِ نورُ الهُداةِ
وقلوبُ الجميعِ لله صدقاً ... صومُنا، فِعلُنا، سبيلُ النَّجاةِ
إنْ صدَقْنا الرَّحمنَ قولاً وفعلاً ... كانَ خيرَ الحياةِ أو في المَماتِ[50]

تظهر هذه الأبيات الكثير من الدلالات التي تشير إلى الدين والروحانية، وتعبر عن تعاليم الإسلام والسعي للقرب من الله والتمسك بالقيم. عبارة "كلَّ عامٍ ونحنُ للهِ جندٌ" تُنبئ الالتزام بتعاليم الدين والاستعداد لخدمة الله وطاعته، ويطلب الشاعر من الله أن يكون جندي في جيشه، مما يعني التفاني والاستعداد للتضحية من أجل سبيل الله، هذا المعنى نجده أيضًا في عبارة "في سبيل الإله نسعى لآت" إذ تشير إلى التوجه نحو الله والسعي لرضاه، وبذل الجهود والمساعي في سبيل تحقيق القيم الروحانية والإسلامية، "فاللغة منظومة لا قيمة لمكوناتها إلا بالعلاقات القائمة فيما بينها، أي لا يمكن للألسني إعتبار مفردات اللغة كيانات مستقلة، بل يجب عليه وصف العلاقات التي تربط هذه المفردات، وإن توهّم المتخاطبون أن كل إشارة تشكل وجودًا مستقلًا"[51] وقوله "كلّ عامٍ وأمَّتي في عُلاها" يعبر العبري عن التمسك بمبادئ الإسلام والسعي لتحقيق العزة والرفعة للأمة الإسلامية. كما في "وكتابُ الرَّحمنِ نورُ الهُداة" إشارة إلى دور القرآن الكريم كمصدر للهداية، والملاحظ في "وقلوبُ الجميع لله صدقًا" التفاني في العبادة والتقرب إلى الله بصدق وإخلاص. باختصار، كل هذه الحقول الدلالية المجموعة من مفردات (للهِ، جندٌ، سبيلِ الالهِ، قلوبُ، أمَّتي، كتاب، نور، الهُداة، صومُنا، فِعلُنا، سبيل النَّجاة، الرَّحمن، الحياة والممات) تكشف الالتزام بالقيم الدينية والروحانية، وتُعلن أهمية العمل الصالح والتفاني في سبيل الله

والسعي لتحقيق الهداية والنجاة في الدنيا والآخرة. ويقول أيضًا في تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك:

العيــدُ اقبــل والحجيــجُ هُتافُهــم لبيَّـــك يـــا اللهُ، يـــا ربَّـــاه
قَدِمــوا الى الحرميــنِ خــيرِ مَنَــازلٍ ولســـانُ قلـــبِ الـــكل واشـــوقاه
تلـــك الديـــارُ مواضـــعٌ مـــن جنّـــةٍ الفـــردوسِ، وانعـــماهُ.. وانعـــماه
طافـــوا ببيـــتِ الله طـــوفَ مســـلِّم وسَـــعَوا، وكـــلُّ مُناهـــم الله[52]

في هذه الأبيات يمكننا رؤية حقول تدلّ على الدين والروحانية ففي البيت الأول "العيدُ اقبل والحجيجُ هُتافُهم" استعراض إلى حدث ديني هام، وهو حج البيت الحرام، الذي يعتبر من أهم ركائز الإسلام. تأتي العبارة "العيدُ اقبل" للتعبير عن فرحة وتهليل المسلمين بقدوم عيد الأضحى، كما في "الحجيجُ هُتافُهم" يبدو تفانيهم وتوجههم نحو الله بالدعاء والتسبيح، وعبارة "لبيك يا اللهُ، يا ربَّاه" هي جزء من التلبية التي يقولها الحجاج أثناء أدائهم لمناسك الحج، و"إن قيمة القيم الصوتية المحاكية تبدو عالية جدًا على صعيد الأسلوب، خاصة الأسلوب الشعري الذي يسعى إلى تقويم كل التداعيات الاستطرادية الكامنة بين الشكل الصوتي والمعنى، وهذه التداعيات ليست محصورة في نطاق صوتين بل تتعدى ذلك لتشمل أصواتًا وألوانًا وعواطف"[53] كما الملاحظ في البيت الأخير "طافوا ببيت الله طوف مسلِّم" ظهور أداء الحجاج لشعائر الحج، بما في ذلك الطواف حول الكعبة المشرفة، وهو رمز للتوحيد والخضوع لله، في "الذهن الذي يميل دائمًا إلى جمع الكلمات وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، فالكلمات تثبت في الذهن دائمًا بعائلة لغوية"[54] يمكن القول إن هذه الأبيات تحمل حقول دلالية ترتبط بالدين والروحانية، المتمظهرة في (العيدُ، الحجيجُ، لبيكَ يا اللهُ، يا ربَّاه، الحرمين، جنّة، الفردوس، بيت الله، طواف، مسلِّم) حيث تصف بعض من شعائر الحج والتفاني والتوجه نحو الله بالتسبيح والطاعة.

الخاتمة

بهذه الطريقة، يظهر شعر سليمان العبري عبر الحقول الدلالية، كمرآة تعكس حضارة وتاريخ المنطقة، وطبيعتها، وتتجلى فيه القيم والمعتقدات الثقافية والتاريخية بشكل متقن وجمالي، مما يجعله مصدر إلهام وتأمل للقراء والباحثين في دراسة الحقول الدلالية، لأن فهم الحقول الدلالية في الشعر يسهم في فهم أعمق لمضمون القصيدة ورسالتها، ويمكننا من الانغماس في عوالمها المختلفة والاستمتاع بجمالياتها اللغوية والفنية. تجدر الإشارة إلى أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

_ يصوّر الشاعر في قصائده جمال الطبيعة والمناظر الطبيعية بأسلوب شعري متميز، حيث يستخدم الصور والرموز لنقل الجمال وروعة البيئة الطبيعية. يصف جمال الأرض الخصبة والواسعة، ويُظهر جمال وروعة الجبال والقرى، مع التركيز على التضاريس الجغرافية، كما يُظهر سخاء الطبيعة بتوفير المساحات الواسعة للناس. يشيد بمدينة الحمراء، ويوجه انتباه القارئ إلى جمال المناظر الطبيعية وروعتها، مستخدمًا الصور والرموز والحقول الدلالية التي تعكس الخصوبة والغنى والجمال. مما ينجح في إثارة إعجاب القارئ ودهشته لهذه المناظر الطبيعية الخلابة.

_ يظهر في شعر سليمان العبري تأثير الحقول الدلالية على الحضارة والتاريخ بوضوح، إذ ينقل في قصائده قيمًا وتاريخًا حضاريًا للمنطقة. يعبر سليمان العبري عن وفاءه وانتمائه لأرضه وتاريخها، كما يبرز أهمية التاريخ والتراث في بناء الهوية والوجدان الوطني، مع تشجيعه للتعاون والتآلف لبناء مستقبل أفضل. يذكر العبري في شعره رموز وشخصيات تاريخية ودورها البارز في الأمة الإسلامية. من خلال كلماته، يفخر العبري ويعتز بالتراث والتاريخ العماني الغني، ويشير إلى أن الآثار التاريخية والثقافية في عمان تعتبر نقاطًا مضيئة في تاريخ الثقافات الإنسانية.

_ تبرز دلالات السلام والتسامح في شعر العبري، حيث يسعى إلى تعزيز فكرة التعايش السلمي بين الشعوب والثقافات. يتمثل ذلك في استخدام الصور الشعرية التي تعكس رغبته في الوحدة والتسامح، مع التركيز على إحلال السلام ونبذ العنف والتعصب. مسقط عند العبري، هي رمز للسلام والتسامح، حيث تتصافح جميع البلاد في هذه المدينة، كما يشير إلى سلطنة عمان كرمز للتسامح والوئام، إذ يتصالح الأشقاء وتُفكُّ الرهينة فيها، كما يؤكد على أهمية القيم الإنسانية السامية في بناء المجتمعات السلمية والمتسامحة، وينجح في إيصال فكرة أن السلام والتسامح يجلبان الراحة والأمان للجميع، وأنهما قيم لا تعرف حدودًا جغرافية ولا زمانية، بل هما جوهر الحياة الإنسانية المستقرة والمزدهرة.

_ يتناول سليمان العبري في شعره موضوع الحبّ والعواطف بشكل عميق ومرهف، حيث يستخدم الحقل الدلالي بشكل فعّال للتعبير عن مشاعر العشق والشوق والحنين، ويوظّف الرموز والصور الشعرية، ليعبر عن العواطف الدافئة والمشاعر العميقة المتصلة بالحبّ. يستخدم الشاعر المطر كرمز للحبّ، حيث يُشبه قلب الشاعر بالأرض التي يُسقيها المطر لينمو فيها الحبّ ويزدهر، ويصوّر الحبّ كلحنة جميلة يعزفها ليضفي الجمال والإيقاع على حياته وعلاقته مع الحبيب.

_ تتناول القصائد الشعرية لسليمان العبري قضايا الدين والروحانية بشكل كبير، حيث يستخدم الحقل الدال على الرموز الدينية، تعبيرًا عن التجربة الروحية. يكشف العبري عن تفانيه واستعداده لخدمة الله بأسلوب شاعري جميل، بالإضافة إلى ذلك، يتحدث العبري في قصائده عن أهمية القرآن الكريم ودوره في توجيه الإنسان وتحقيق الهداية والنور في حياته، ويعبر عن قناعته بأن الإيمان بكلام الله هو المنهج الذي يجب على الإنسان أن يتبعه في حياته، وأن تعاليم الدين تظل مؤثرة وحاضرة في حياة الناس على مر العصور.

الهوامش:

[1] الصافية سوالمية، ومروة سروطي: الحقول الدلالية في شعر أمل دنقل، أطروحة ماجستير، المشرف: محمد الصديق معوش، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، ١٤٤٠هـ

[2] زينب دسوقي البغدادي: الحقول الدلالية في شعر لبيد بن ربيعة "دراسة نظرية تطبيقية "، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، العدد ٩، ٢٠١٥م، ص ٥٣٧-٨١٥

[3] أمينة صامت بوحايك: تعدد الحقول الدلالية في الشعر الاغترابي لدى محمود سامي البارودي، المجلة التعليمية، العدد ٢، ٢٠٢١م، ص ٢٤٢-٢٥٢

[4] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، الطبعة السابعة، عالم الكتب، د.م، ٢٠٠٩م، ص79

[5] أمينة صامت بوحايك: تعدد الحقول الدلالية في الشعر الاغترابي لدى محمود سامي البارودي، المجلة التعليمية، العدد ٢، ٢٠٢١م، ص249-250

[6] محمّد محمّد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر، د.ط، القاهرة، ٢٠٠١م، ص185

[7] أمينة صامت بوحايك: تعدد الحقول الدلالية في الشعر الاغترابي لدى محمود سامي البارودي، المجلة التعليمية، العدد ٢، ٢٠٢١م، ص250-251

[8] قاصد ياسر الزيدي: الطبيعة فى القرآن الكريم، دار الرشيد للنشر، د.ط، بغداد، ١٩٨٠م، ص13

[9] جودة الركابي: الطبيعة في الشعر الأندلسي، مطبعة جامعة دمشق، د.ط، ١٣٧٨هـ، ص8

[10] سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص88

[11] شيماء عبيد: الحقول الدلالية في شعر الكميت بن زيد الأسدي، أطروحة ماجستير، المشرف: قاصد ياسر الزيدي، مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ، ص20

[12] سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص89

[13] رسول بلاوي: الحقول الدلالية لمفردة "الريح" في شعر يونس البوسعيدي، مجلة التواصلية، العدد ١، ٢٠٢٠م، ص134

[14] سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص175

[15] شيماء عبيد: الحقول الدلالية في شعر الكميت بن زيد الأسدي، أطروحة ماجستير، المشرف: قاصد ياسر الزيدي، مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ، ص20

[16] سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص95

[17] رسول بلاوي: التمظهرات الدلالية لمفردة "البحر" في شعر حسن علي النجار، مجلة مقاليد، العدد ٢، ٢٠٢١م، ص37

[18] الصافية سوالمية، ومروة سروطي: الحقول الدلالية في شعر أمل دنقل، أطروحة ماجستير، المشرف: محمد الصديق معوش، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، ١٤٤٠هـ، ص78

[19] ابن منظور: لسان العرب، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، د.ط، بيروت، د.ت، ص1168

[20] سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص129

[21] نفس المصدر، ص136

[22] شيماء عبيد: الحقول الدلالية في شعر الكميت بن زيد الأسدي، أطروحة ماجستير، المشرف: قاصد ياسر الزيدي، مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ، ص84

[23] فوزي عيسى: علم الدلالة "النظرية والتطبيق"، د.ن، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص496-697

[24] سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص51

[25] محمّد خالد الفجر: نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨٧، د.ت، ص165-166

[26] سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص45

[27] نفس المصدر، ص81

[28] طاهر باوي: الصّورة الفنّية في شعر العَبدي الكوفي، أطروحة ماجستير، المشرف: محمود آبدانان مهديزاده، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة شهيد تشمران الأهواز، ١٤٤٤هـ، ص122

[29]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص81

[30]صديق تبال حوران، ومحمّد عويد الساير: أسلوبية التناص في شعر ابن دراج القسطلي، مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية، عدد ٢، ٢٠١٩م، ص134

[31]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص51

[32]عبدالوهاب جزاع شنوف الشمري: الحقول الدلالية في شعر الأسود بن يعفر قصيدة "نام الخلي وما أحس رقادي"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد ٨، ٢٠٢٢م، ص437

[33]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص52

[34]محمّد خالد الفجر: نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨٧، د.ت، ص166

[35]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص53

[36]عبدالوهاب جزاع شنوف الشمري: الحقول الدلالية في شعر الأسود بن يعفر قصيدة "نام الخلي وما أحس رقادي"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد ٨، ٢٠٢٢م، ص441

[37]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص150

[38]محمّد خالد الفجر: نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨٧، د.ت، ص168

[39]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص149

[40]عبد الملك بن محمد الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، مطبعة الاستقامة، د.ط، القاهرة، د.ت، ص267

[41]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص158

[42]سامي عوض، وهند عكرمة: الوظيفة الدلاليّة في ضوء مناهج اللسانيات، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، العدد ١، ٢٠٠٦م، ص9

[43]عصام حفظ الله: التناص التراثي في الشعر العربي، دار غيداء، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠١١م، ص195

[44]سامي عوض، وهند عكرمة: الوظيفة الدلاليّة في ضوء مناهج اللسانيات، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، العدد ١، ٢٠٠٦م، ص16

[45]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص155

[46]الصافية سوالمية، ومروة سروطي: الحقول الدلالية في شعر أمل دنقل، أطروحة ماجستير، المشرف: محمد الصديق معوش، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، ١٤٤٠هـ، ص69

[47]شيماء عبيد: الحقول الدلالية في شعر الكميت بن زيد الأسدي، أطروحة ماجستير، المشرف: قاصد ياسر الزيدي، مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ، ص193

[48]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص109

[49]عائشة الفاخري، وعائشة الذادي: الحقول الدلالية في شعر المتنبي قصيدة شعب بوان أنموذجا، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، العدد ١٨، ٢٠٢١م، ص463

[50]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص70

[51]سامي عوض، وهند عكرمة: الوظيفة الدلاليّة في ضوء مناهج اللسانيات، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، العدد ١، ٢٠٠٦م، ص6

[52]سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م، ص70

[53]سامي عوض، وهند عكرمة: الوظيفة الدلاليّة في ضوء مناهج اللسانيات، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، العدد ١، ٢٠٠٦م، ص10

[54]أحمد عزوز: جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، مجلة التراث العربي، العدد ٨٥، ١٤٢٣هـ، ص76

المصادروالمراجع

القرآن الكريم

1. ابن منظور: لسان العرب، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، د.ط، بيروت، د.ت.
2. أحمد عزوز: جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، مجلة التراث العربي، العدد ٨٥، ١٤٢٣هـ، ص ٧٤-٨٢.
3. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، الطبعة السابعة، عالم الكتب، د.م، ٢٠٠٩م.
4. أمينة صامت بوحايك: تعدد الحقول الدلالية في الشعر الاغترابي لدى محمود سامي البارودي، المجلة التعليمية، العدد ٢، ٢٠٢١م، ص ٢٤٢-٢٥٢.
5. جودة الركابي: الطبيعة في الشعر الأندلسي، مطبعة جامعة دمشق، د.ط، ١٣٧٨هـ.
6. رسول بلاوي: الحقول الدلالية لمفردة "الريح" في شعر يونس البوسعيدي، مجلة التواصلية، العدد ١، ٢٠٢٠م، ص ١٠٩-١٤١.
7. رسول بلاوي: التمظهرات الدلالية لمفردة "البحر" في شعر حسن علي النجار، مجلة مقاليد، العدد ٢، ٢٠٢١م، ص ٣١-٤٢.

8. زينب دسوقي البغدادي: الحقول الدلالية في شعر لبيد بن ربيعة "دراسة نظرية تطبيقية "، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، العدد ٩، ٢٠١٥م، ص ٥٣٧-٨١٥.

9. سامي عوض، وهند عكرمة: الوظيفة الدلاليّة في ضوء مناهج اللسانيات، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، العدد ١، ٢٠٠٦م، ص ١-٤٠.

10. سليمان بن علي بن سالم العبري: عندما يصحو جبل شمس، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، الطبعة الأولى، مسقط، ٢٠١٨م.

11. شيماء عبيد: الحقول الدلالية في شعر الكميت بن زيد الأسدي، أطروحة ماجستير، المشرف: قاصد ياسر الزيدي، مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ.

12. الصافية سوالمية، ومروة سروطي: الحقول الدلالية في شعر أمل دنقل، أطروحة ماجستير، المشرف: محمد الصديق معوش، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، ١٤٤٠هـ.

13. صديق تبال حوران، ومحمّد عويد الساید: أسلوبية التناص في شعر ابن دراج القسطلي، مجلة كلية التربية، جامعة المستنصرية، عدد ٢، ٢٠١٩م، ص ١١٩- ١٤١.

14. طاهر باوي: الصّورة الفنّية في شعر العَبدي الكوفي، أطروحة ماجستير، المشرف: محمود آبدانان مهديزاده، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة شهيد تشمران الأهواز، ١٤٤٤هـ.

15. عائشة الفاخري، وعائشة الذادي: الحقول الدلالية في شعر المتنبي قصيدة شعب بوان أنموذجا، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، العدد ١٨، ٢٠٢١م، ص ٤٦١-٤٨٠.

16. عبد الملك بن محمد الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، مطبعة الاستقامة، د.ط، القاهرة، د.ت.

17. عبدالوهاب جزاع شنوف الشمري: الحقول الدلالية في شعر الأسود بن يعفر قصيدة "نام الخلي وما أحس رقادي"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد ٨، ٢٠٢٢م، ص ٤٣١-٤٤٤.

18. عصام حفظ الله: التناص التراثي في الشعر العربي، دار غيداء، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠١١م.

19. فوزي عيسى: علم الدلالة "النظرية والتطبيق"، د.ن، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ٢٠٠٨م.

20. قاصد ياسر الزيدي: الطبيعة فى القرآن الكريم، دار الرشيد للنشر، د.ط، بغداد، ١٩٨٠م.

21. محمّد خالد الفجر: نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨٧، د.ت، ص ١٥١-١٧٤.

22. محمّد محمّد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر، د.ط، القاهرة، ٢٠٠١م.